

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٤	الخميس ٢٣ شباط ١٩٥٦	١٤

رؤوس اقلام

نطالب

بتنفيذ الاتفاق الثنائي

فشل المستعمر في انهاء مؤامرة الاحلاف عن طريق تسخير الفئة المأجورة من الحكام .. وفشل اليهود في فرض مؤامرة الصلح بالطرق السياسية المعهودة .. ولجأ الجميع الى منطق جديد .. منطق القوة العسكرية ..

والجبهة اللبنانية جزء لا يتجزء من الجبهة السورية .. فلا اقل من توحيد النضال ..

ولكن تخاذل الحكام ! ! !

وتآمروا على مصلحة الوطن .. فالى متى هذا التردد ؟ ؟ ؟

كلمتنا

حل لجنة اليرموك

اعلنت حكومة الاردن مؤخراً، وبشكل مفاجيء، حلها لجنة اليرموك المشتركة. وكان عملها مخالفاً حتى لنصوص الاتفاق مع سورية.

ولقد احدث النبأ صدمة للدوائر الرسمية، لم يخفف من وقعه تراجع ظاهري قام به المسؤولون في الاردن بتصريحهم الاعتزام لمشاورة سورية بشأن مستقبل هذه اللجنة.

اما وقع هذا النبأ بالنسبة للشعب العربي، فلم يكن فيه ما يدعو للاستغراب، ذلك ان حكومة الاردن الحالية تمثل صورة من صور الردة الاستعمارية على المد الشعبي الذي نجح في احباط مؤامرة الاحلاف.. وتمثل ايضا مرحلة اخرى في خطة الاستعمار الجديدة للمحافظة على نفوذه بقصد تحقيق ما عجزت عنه حكومة هزاع المجالي. عمل لجنة اليرموك، كما هو معروف مرتبط اوثق الارتباط بمشروع اتفقت الكلمة على صلاحه، فهو يحقق للاردن وسورية اكبر النفع دون ان يكون في ذلك افادة لدولة اليهود.. هذا المشروع يرمي الى استثمار مياه نهر اليرموك - احد روافد نهر الاردن - لصالح البلدين... ولا شك ان لهذا المشروع في حال تنفيذه، اثراً على خطط الاستعمار الرامية الى اقامة تعايش مشترك مع اليهود عن طريق مشروع جونستون المعروف.

وان حل هذه اللجنة قبيل وصول جونستون للشرق العربي هو تأكيد لموقف الاستعمار الينا بتسهيل مهمته، بعد ان كان للحكومات العربية موقف رفض واضح من مشروعه قبل بضعة شهور...

وان حل هذه اللجنة يعني ان حكومة الاردن قد ازمعت سلوك اتجاه خطير جداً حيال هذا المشروع.. فعملها هذا يعني انها قررت الخروج على الصف العربي بتخليها عن مشروع اليرموك وقبولها بمشروع جونستون.

ان حل اللجنة يعني ان حكومة الاردن تطعن موقف سورية امام محاولة اليهود تحويل مجرى نهر الاردن، خاصة بعد ما اعلنت «اسرائيل» انها اعدت العدة لتبدأ بتحويله في مطلع الربيع، وبعد ما اكدت سورية عزمها على منع «اسرائيل» من هذا العمل بالقوة...

هذه الخطوة تدل على ان حكام الاردن مصممون، بوحي من الاستعمار، على تنفيذ مشاريع الغرب بسرعة، بعد ما ظنوا ان حملات الارهاب قد اضعفت روح المقاومة الشعبية.

وبعد.. فان الايام القادمة كفيلة وحدها باثبات صلابة شعبنا وقدرته على سحق اعدائه.

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

استعدادات اليهود لشن الحرب الوقائية الثانية

من أساليب الدعاية التي يستخدمها اليهود في الخارج توجيه الرأي العام العالمي ضد العرب وذلك بقلب الحقائق رأساً على عقب. فقد ناشد يهود الولايات المتحدة الاميركية حكومات التصريح الثلاثي ارسال قوات عسكرية في الحال الى جزيرة قبرص للحفاظ على الامن !! والسلام !! في الشرق الاوسط. وقد صرح بن غوريون بان الحرب بين العرب واليهود لن تقع اذا تسلمت «اسرائيل» سلاحاً من الكتلة الغربية !!!

تستعد دولة الغزاة اليوم لمعركة قريبة تنوي فيها فرض الصلح علينا بالقوة بعد ان فشلت في تحقيقه عن طريق المشاريع المشتركة، والاحلاف. وتقوم في دولة الغزاة الآن حركة تعبئة واسعة النطاق اتخذت فيها الاجراءات التالية:

● **زيادة القوى المحاربة في «اسرائيل».** وقد أقر مجلس ادارة الوكالة اليهودية في آخر الشهر المنصرم برنامجاً خاصاً يرمي الى زيادة القوة البشرية في «اسرائيل» وتهيئتها للطواريء، وذلك بتهجير ما يقارب من ٤٥٠٠٠ من الشابات والشبان اليهود المدربين على الاسلحة والاعمال الحربية الى «اسرائيل» حيث يجري تنظيمهم في فرق تحشد في المستعمرات الواقعة على طول الحدود.

● **حشد القوات على الحدود وزيادة تحصين المستعمرات:** فقد ارسل خمسمئة مدرب حربي من حيفا الى مستعمرات الجليل لتدريب سكانها على الاعمال الحربية، ولانشاء التحصينات اللازمة فيها استعداداً للمعركة، كما اتجه مئتي مدرب آخر من «بتاح تكفا» الى المستعمرات الواقعة على الحدود الاردنية لذات الغاية.

● **الدفاع السلبي:** صدر في مطلع هذا الشهر عن قيادة الدفاع السلبي في دولة الغزاة امر ببناء أربعين ملجأ شعبياً كبيراً في تل ابيب للوقاية من الغارات الجوية. وتقام هذه الملاجىء على شكل شوارع تحت الارض. وتجري في دولة الغزاة دراسات لبناء نوع جديد من الاسطح تقي الابنية من الغارات الجوية ويكلف هذا النوع من الاسطح مبالغ باهظة يدفعها الاعداء بسخاء في سبيل الحد من فعالية المعارك الجوية في سماء فلسطين المحتلة... هذا ما يفعلون فماذا فعلنا نحن ???

ان واجبنا القومي يدعونا لصد خطر الغزاة الذي يهددنا في الصميم، يدعونا للعمل المنظم السريع، لحشد الامكانيات وتوحيد الصفوف للوقوف في وجه العدو. يدعونا للعمل الثوري والتأهب الحيوي للمعركة القادمة معركة الجولة الثانية، التي يحاول اليهود بها أن يفرضوا مشيئتهم على العرب...

واجبات النازحين ونحن على ابواب معركة الجولة الثانية

منذ بضعة ايام صرحت وكالة الغوث الدولية على لسان مديرها هنري لابويس بانها تشرف على حالة افلاس وان ليس باستطاعتها اغاثة النازحين ، لان الدول التي كانت تمولها لم تعد تقم بهذا الواجب وخصوصاً حكومة الولايات المتحدة الاميركية . هذا مع العلم بانه انشيء مكتب تسجيل جديد في الوكالة يحتوي على ١٤ آلة حديثة لفرز بطاقات النازحين الاول هو الثاني من نوعه في الشرق العربي . ودفع من ثمنه كدفعة اولى فقط حوالي ٢٥٠,٠٠٠ دولار !!!

العدو يخطط ويستعد .. والعدو يحشد كل امكانياته البشرية والمادية .. والعدو يعد بشن حرب وقائية ضد العرب .. ومعظم حكامنا ساهون ... والمؤامرة تحاك خيوطها في الخفاء وفي العلانية دون ان تحرك من المسؤولين ساكنا ...

تجاه هذا الواقع يقف النازحون وفي نفوسهم حنين العودة .. ينتظرون اليوم الذي تزحف فيه جموع النازحين .. الى ارض فلسطين .. لتجدد بطولات الاباء والاجداد .. لتستعيد الكرامة المهدورة .. والوطن السليب فيكون النصر .. وتكون الحياة . وعلى النازحين واجبات وواجبات .. تترتب عليهم ازاء هذا الواقع المضطرب .. وعلى النازحين ان يهتموا بتنفيذ هذه المسؤوليات وتجسيدها عملياً في النضال ... منها :

● تشكيل اللجان في جميع المخيمات تمثل النازحين وتعبر عن آرائهم في جميع الاوساط والمجالات فتتوحد بذلك الصفوف لدرء الخطر الذي يتهددنا .

● المطالبة بالتجنيد . ويتم ذلك عن طريق دفع جماهير النازحين الى تبني هذا الشعار والدعوة له وحشد كل امكانياتنا فعلاً من اجل تحقيقه .

لقد طالب النازحون قبلا بتجنيدهم ولكن الفئة الحاكمة لم تستجب . على النازحين ان يصروا على طلبهم هذا ويضغطوا على الفئة الحاكمة لقبول مطلبهم حتى يتاح لهم مجال المساهمة في الدفاع عن الوطن .

● تدريب شباب النازحين تدريباً عسكرياً صحيحاً وذلك بايفاد مدربين مختصين بهذه العمليات يقومون بتدريب النازحين على اصول هذه العمليات التدريبية بطريقة تكفل المساهمة الصحيحة في خوض الجولة الثانية .

● شحن الجو في اوساط المخيمات حتى يشعر الجميع بأننا نعيش في حالة حرب مستمرة مع اليهود .. وان معركة الصلح هي معركة حياة او فناء .. هي معركة ان نكون او لا نكون .. لذا فالواجب القومي يملي علينا حقيقة جذرية صريحة .. وهي ان علينا ان نبذل في هذه المعركة كل ما نملك من امكانيات .

التعاونيات عماد النظام الاقتصادي في «اسرائيل»...

لما كان العامل الاقتصادي من اهم وابرز العوامل في رفاهية الشعوب وفي تطوير اساليب معيشتهم ، ومن اهم الاسباب في بقائهم وفي قوة استمرارهم لذلك كان لا بد لنا عندما نعد لمعركة الثأر من ان ندرس العدو دراسة صحيحة في جميع ميادين حياته بما فيه الميدان الاقتصادي . وهذه الدراسة تستهدف تبيان احدى الركائز الاساسية التي يقوم عليها الاقتصاد اليهودي وهي الحركة التعاونية . فالتعاونيات على مختلف اشكالها والوانها كانت وما تزال من امتن الاسس التي يقوم عليها الاقتصاد في دولة الغزاة وهي فوق ذلك اكبر قوة انتاجية وتوزيعية واستهلاكية في «اسرائيل».

وهذه الحركة التعاونية لها تاريخ بعيد يمتد الى ما قبل الحرب العالمية الاولى حيث قامت اولى الجمعيات التعاونية بين منتجي الخمور وزارعي الحمضيات لايجاد الطرق الايجابية الفعالة للمساومة في البيع والشراء على اساس تعاوني لتحسين الاوضاع الاقتصادية . واما هذه الحركة التعاونية فلم تكن تمتاز بجميع اسباب النجاح وبقيت كذلك حتى سنة ١٩٢٠ حيث اصدرت الحكومة البريطانية قانوناً خاصاً لتنظيم التعاونيات . واما المشكلة الثانية التي كانت تواجه التعاونيات فهي مشكلة القروض المالية . وقد سد هذا العجز يهود اوروبا الذين هاجروا الى فلسطين بمساعدة الحكومة البريطانية والجمعيات اليهودية العالمية . هؤلاء اليهود الجدد قاموا بنشاط توسيعي بارز عن طريق تأسيس جمعيات تعاونية لمنح القروض والتسليف في جميع المناطق الصناعية والزراعية .

وهكذا اسست هذه الجمعيات التعاونية لاعطاء قروض صغيرة بشروط حسنة تستهدف اولا وآخراً انعاش صغار المنتجين . وكان نجاح التعاونيات ملموسا ومشجعا مما جعل الحركة التعاونية تمتد فتشمل جميع مجالات الانعاش الاقتصادي . فكان هنالك تعاونيات للأنتاج وللاستهلاك وللتوزيع في الصناعة وفي الزراعة .

وخلال سنة ١٩٣٧ بلغ مجموع هذه الجمعيات التعاونية ٨٧١ تعاونية منها ما هو للبناء وللاسكان ومنها ما هو لتحسين الزراعة في كل فروعها ، ومنها ما يختص بمنظمات الاستهلاك . وكان لجميع هذه التعاونيات مهما اختلفت اشكالها والوانها هدفين رئيسين .

وهذان الهدفان يربطان التعاونيات ببعضها ببعض . وهما :

الهدف الاول هو تشجيع اليهود على تحمل مسؤولية تصريف اعمالهم بانفسهم دون اللجوء الى

(البقية في الصفحة السابعة)

من مفاهيمنا القومية :

تبني الشعب لمفهوم الوحدة خير ضمانة لتحقيقها

تحدثنا عن الوحدة وكيف ان الشعب ينقذ الوطن من المشاكل والاخطار المحيقة به من خلالها ، وتحدثنا عن المجتمع القومي وكيف ان الامة تحقق رسالتها في الحياة ، في ظل مجتمعها القومي ، وكيف ان المجموعات البشرية تتطور في عيشها من طور لآخر وتنتقل من مجتمع انساني لمجتمع انساني جديد حتى تتوصل الى نقطة النهاية - الى المجتمع القومي اسمى المجتمعات الانسانية واخلدها . .

ولكن كيف تتحقق هذه الوحدة ؟؟ وكيف السبيل لمحو معالم هذه الكيانات التي ابتناها المستعمرون ؟؟ وكيف نقضي على التكتلات الماجورة التي تقف حجر عثرة في طريق نضالنا ؟؟

ولكن قبل ان نرسم الطريق علينا ان نعي المرحلة الدقيقة التي تمر بها امتنا اليوم وعلينا ان نصنف الاعداء لندرك تمام الادراك حقيقة كل ثغرة في تخطيطنا للوحدة :

● فاليهود الى جانب انهم اغتصبوا الارض المحتلة من فلسطين ، يبذلون فعلا كل ما يملكون من امكانيات ، لمحاربة الوحدة العربية ، وللقضاء على كل كتلة شعبية او حكومية تنادي بها ، وسبب ذلك صريح واضح . . .

● والمستعمرون قد اغتصبوا لانفسهم مناطق اخرى وسلخوها عن وطننا العربي . . فهناك اللواء ، وعربستان وهناك عدن والجزائر . . . والى جانب ذلك يمتد نفوذهم عمليا في كل جزء من الوطن تقريبا في شكل من الاشكال . . . وهم يستطيعون من خلال مؤسساتهم المختلفة ، ومن خلال الفئات الخائنة الماجورة ، ان يلعبوا دوراً هاما في عرقلة سير الوحدة الى حيز الوجود . . .

● ووقوف البعض من الحكام العرب في صف الاستعمار ، يشكل اداة طيعة لضرب الحركات والتكتلات التي تنادي بالوحدة وتدعوا لها . . .

● وكثرة التيارات الفكرية والعقائدية وتضاربها يشتت قوى الامة ويجزء نضال الجماهير .

● وتعدد الاحزاب الشعوبية ، وفشل التكتلات الحزبية جميعها في تحقيق ولو انتصارات جزئية للأمة ، نفر الجماهير من العمل الحزبي ، واضعف بالتالي من حدة الجذوة النضالية التى كان يتمتع بها الشعب .

والفئات المستغلة المستثمرة من اقطاعية وراسمالية ، باندفاعها وراء المصالح الفردية الذاتية ، قد انحرفت عن الطريق الصحيح وجنحت الى طريق التجزئة الاستعمارية

البقية على الصفحة السابعة

«تتمة» التعاونيات عماد النظام الاقتصادي ...

المساعدات الخارجية من مالية او تنظيمية او فنية . بكلام آخر ذلك هو ايجاد الوسائل للاستقلال الاقتصادي التام .

الهدف الثاني وهو متمم للأول وذلك اعطاء قروض قصيرة الامد واخرى طويلة الامد ، وكانت تعطى بدون أي فائدة وتهدف من وراء ذلك التنمية الاقتصادية للمجموعة اليهودية التي كانت تعيش في فلسطين .

واذا ما اردنا تفصيل الاهداف والغايات وانواع التعاونيات التي كانت وما تزال في فلسطين بين الجاليات اليهودية نجدها عديدة ومختلفة اما اهمها :

- ١ - الجمعيات التعاونية للقروض والتسليف وهي تهدف الى مساعدة التاجر ، والمزارع ، وصاحب الصناعة البسيطة للحصول على قروض ضرورية بفائدة صغيرة جداً وعدم دفعه الى الوقوع تحت طائلة الديون التي لا ضرورة لها .

- ٢ - جمعيات التصدير الزراعية وهي تساعد المنتج على الحصول على قسم كبير مما يدفعه المستهلك ثمنا للمنتوجات . وهذا القسم يغطي المصاريف الحقيقية للانتاج ان لم يكن اكثر . وذلك عن طريق المساومة الجماعية وعن طريق تخفيض مصاريف التوزيع .

- ٣ - الجمعيات الزراعية العامة ، وجمعيات الاسكان تعمل على تخفيض تكاليف الاسكان . وللوصول لهذه الغاية منهم يقومون باعمال الانشاء والتعمير بصورة مستمرة مثل بناء البيوت للمهاجرين الجدد من الزراع ، وبناء المجاري والقيام بالحراثة والري بواسطة الالآت الحديثة بطريقة جماعية . وكذلك فهم يشكلون التعاونيات لشراء الاشياء الضرورية للمزرعة ولبيع منتجاتها في الاسواق .

(يتبع)

(تتمة) مفاهيمنا القومية

● وأهم من هذا وذاك افتقار الجماهير الى الوعي القومي المتبلور نتيجة عوامل اجتماعية وتاريخية ، قد أصعف من فعالية هذه الطاقة البشرية الزاخرة . .

كل هذه المظاهر السلبية في واقعنا العربي تصعب مهمة النضال وتشوه شعار الوحدة حتى أن البعض من ذوي النفوس الضعيفة عجزوا عن استيعاب هذا المفهوم ولم يدركوا تماماً معنى أن تعيش الامة ذاتها في مجتمعها القومي الموحد . . .

- يتبع -

حقيقة المؤامرة التي يحيكها المستعمرون في محادثات باريس

يعيش مغربنا العربي في هذه الفترة ، حقيقة صراع وثورة . . صراع من اجل البقاء . . وفي سبيل المحافظة على كيانه العربي الاصيل . . وثورة أذكتها جموع الشعب لطرد الدخلاء من على أرض الوطن . . ولقد اشتد سعير هذه الثورة في الاشهر القليلة الاخيرة حتى أن الفرنسيين أنفسهم اعترفوا بقوتها وقدرتها على طردهم من المغرب . وهذا بعض ما قاله أحد كتابهم المعروفيـن ـ « مورياك » : « اذا استمرت هذه المعركة غير المتكافئة سنة أخرى فانني أؤكد ـ وانا أبعد ما اكون عن الاغتباط ـ ان جيوشنا ستطرد طرداً مع جميع مصالحنا من شمالي أفريقيا » .

وكان من الطبيعي والحالة هذه أن يعمد الفرنسيون الى المؤامرات ، ينسجوا خيوطها بالتعـاون مع ذوي النفوس المريضة من المساومين حتى يطعنوا الثورة عن طريق عقد سلسلة من الاتفاقيات والمعاهدات ، تقيد الشعب الى امد بعيد بسلاسل الاستعمار الفرنسي . . وهكذا كان في تونس ، حيث تآمر الخونة ـ وعلى رأسهم الحبيب بورقيبة ـ على مصالح الامة القومية ، وانحرفوا عن طريق النضـال والكفاح الى طريق الذل والخنوع . . . وما ان انتهت فرنسا من حبك خيوط هذه الطعنة في تونس ، حتى توجهت الى مراكش ، فدعت فئة أخرى من المساومين الى باريس لاجراء محادثات تمهيدية لعقد اتفاقية مجرمة اخرى . . . وسارع السلطان محمد بن يوسف لتلبية الدعوة مع حفنة أخرى من المأجورين ـ رئيس الوزارة « سي البقاعي » وثلاثة وزراء دولة من حزب الاستقلال . . . وأكد السلطان قبل معرفة حقيقة هـــذا الانحراف بقوله : « انه من الضروري أن نذكر مرة اخرى ان لفرنسا مصالح يجب أن تكون موضع الاعتبار . . . ومهمــة زيارتي لفرنسا الاشراف على سير المفاوضات لتحديد العلاقات الفرنسية المراكشية الجديدة التي ستقوم على اسس متينة تساعد على انشاء افضل العلاقات مع فرنسا » . . .

وبعد هذه هي أيها الشعب حقيقة المؤامرة التي يحيكها المستعمر في باريس لتصفية قضية الثورة لا في مراكش وحدها بل وفي جميع أجزاء المغرب الاخرى . . . ان هذه الاتفاقية ستوجه ضربة قاصمة لثورة الجماهير . . وستربط مراكش كما ربطت تونس من قبل ، باتفاقية تكفل مصالح المستعمرين ، وبقاء نفوذهم الى امد طويل . وهذه الاتفاقية تهدف قبل كل شيء اتاحة المجـال أمام الفرنسيين للتفرغ لقضية الجزائر . . واسحب القوات العسكرية المرابطة في مراكش الى الجزائر لسحق معالم الثورة نهائياً بشكل نهائي . . . والاتفاقية التي يدعون انها ستنقذ مراكش وتهيء له الاستقلال والتحرر ، انما هي جريمة شنعاء يرتكبها مجرمون مأجورون ، وعلى جموع الشعب تقع مهمة لفظ هذه الفئة من صفوف الجماهير . . وعلى جموع الامة في المغرب وفي المشرق تقع مهمة الكفاح الدامي العنيف ، لطرد الدخــلاء . . ولتحرير ربوع الوطن من رجس المستعمرين الغزاة . . .